المنزلة والرفعة ، واكرهوا ملتجئين الى
قوادمها وخوافيها ، ودب عنهم من القلعة
بالسهام والمكاحل من كان فيها ، وقتلوا من
ظفروا به ذكرا او انثى صغيرا او كبيرا ، ولم
يرتضوا بما فيها نهبا وبغى فيها اسيرا ، فجالد
بعض الناس واظهروا لهم جلاده ، واراد
بعضهم ان يخم لجهاد الى الشهادة ، ولازالت
ايات القتال عليهم تتلى ، حتى امتلات
المدينة من الجرحى والقتلى ، واستمر ذلك
من قبل طلوع الشمس ، الى ان صار اليوم
امس ، وجنى التقى على صفيحتي الكون
عارض الليل ، واستوفى اوليك المط
المطففون من ظلمهم وتعذيبهم الميزان
والكيل ، وبادر نون الظلام ، يونس
الشمس بالانتقام ، طوا على تلك الحر
الحركات السكون ، فتراجعوا ونزلت
العسكر مقابل عومون ، وقد قتل من
العسكرين ما سبق العدد ، واكثرهم كان من
اهل البلد ، فباتوا يعدون السلاح

ويتعقونه

ويتعقفونه ، وينتظرون الصباح ويستبطونه ،
الى ان شق الليل مكتوم جيبه ، واظهر الليل مكنون
غيبه ، وامر الكون وجرالهم ان يضرب على جنبي
الافاق اطراف بنيته ، بكروا بكور الغراب ، وبرزوا
الى الحراب والضراب ، وعصروا اهل المدينة وحاصروها اشد
حصر ، وهدموها واسوارها من الظهر فتحوا اتاها بعد
العصر ، ثم باؤا بالاثام ، وقد انتشر كظلمهم الظلام ،

ايضاح ما اختفاه من الحيلة ، وصلود زند ثلث الافكار الوبيلة ،

ولما ابت اهله بالخيبة ، ولم يمكنه تحصيل القلعة بالهيبة ،
شحذ فكرا ، وجدد مكرا ، وتاب عن المقابحه ،
وثاب الى المصالحه ، فودع ذلك الخميس في نشاد
الخميس ، وارسل اليهم يقول ، ضمن كتاب مع رسول ،
يعلم اهل القلعة ماردين ، والضعفاء والعجزة المساكين
العطاش انا قد عفونا عنهم واعطيناهم الامان
على نفوسهم ودمائهم فليأمنوا وليضا عفوا
لنا الادعيه ، وهذه الرسالة نقلتها كما وجدتها
فما اشنت كبره ، ولا اقبح قصده لان نصرها كانوا عن
رافضين ، وشياطين خرسها كانوا حماة ماردين ، فدخل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1